يغيب عن الذهن حجم البطالة المترتب عن وقف مشاريع التطوير ، وعن وقف العمل في قطاع البناء بصفة خاصة .

والصناعة السياحية مجال قائم بذاته من مجالات الاستثمار الاقتصادي . وقد اهتم العدو الصهيوني منذ قيام « اسرائيل » بتطوير الحركة السياحية . وتجلى هذا الاهتمام بشكل خاص في اواخر الخمسينات وأوائل الستينات من طريق محاولة جلب استثمارات رأسمالية كبيرة للاسهام في تطوير الصناعة السياحية . وفي ٢٦ آذار ١٩٦٦ صرح موشيه كول ، وزير السياحة الصهيوني ، ان وزارتي السياحة والمالية تبحثان مشروعا شاملا لجمع الاموال في اسرائيل والخارج لدعم وتوسيع المشاريع السياحية. وقال ان الاعمال السياحية برهنت على جدارتها في ضمان الارباح للمستثمرين ، خصوصا بعد انجاز الخطط اللازمة لمضاعفة عدد السائحين القادمين الى اسرائيل ، والذين ينتظر ان يبلغوا عام ١٩٧٠ حوالي ٦٠٠ الف سائح(٧٧).

وقد جاء معدل تطور السياحة سريعا بعد حرب حزيران ، وحدث تطور سريع لفروع النشاطات المرتبطة بها . وكان لنتائج عدوان حزيران في حفز الرأسمال اليهودي خاصة والامبريالي بصفة عامة الدور الاساسي في ذلك . وعلى سبيل المثال ، فان يونايتد تورز و بل تورز ، اشهر مكتبي سفر في فلسطين المحتلة ، هبا على التوالي ملك بي. اي. سي اسرائيل ، واوتيلز انترناشيونال التي كانت موجوداتها ١٨ مليون دولار عام ١٩٦٨ ، وهي فروع لشركة فنادق هلتون . كما ان شبكة فنادق دان تقع تحت اشراف مجموعة « اسرا ــ ميامي » التي هي بدورها عبارة عن ائتلاف مستثمرين اميركيين واسرائيليين . ويمكن الاشارة ايضا الى مخططات فنادق هولياداي الرامية الى تطوير منطقة شرم الشيخ كمنطقة سياحية(٧٨).

وقد كلف فندق هلتون القدس الذي هو ثمرة الرساميل الامريكية ٥٠ مليون ليرة . ومن الفنادق الاخرى التي اقامها المستثمرون الامريكان فندق المستعمرة الامريكية بالقدس . وعندما تأسست شركة هيات هاوس الاميركية للاستثمار في افريقيا واسيا ، قررت ان تجعل باكورة نشاطها فندقا بقيمة ٢١ مليون ليرة في القدس . وقررت شركة اخرى توظيف ٢٤٨ مليون ليرة في تجارة الفنادق والمطاعم الاسرائيلية ، وخصصت شركة بسمان وغليك اوف شيكاغو عشرة ملايين دولار لانشاء فنادق في فلسطين المحتلة(٧٩).

وكان للمؤتمرات الاقتصادية التي عقدها رجال المال اليهود في القدس المحتلة الدور الرئيسي في توسيع الاستثمارات في الحقل السياحي . وقد عقد أول هذه المؤتمرات في نيسان١٩٦٨، وفي الوقت الذي كان فيه هذا المؤتمر منعقدا ، عقد مؤتمر آخر جانبي في رحوبوت ضم حوالي مائة شخص من رجال الاعمال الاحداث برئاسة ستيفن شتولن (اميركي من نيويورك) وتقرر فيه تنفيذ بعض المشاريع لتشجيع السياحة . وبالاضافة الى قرارات هذين المؤتمرين وما نجم عنهما من استثمارات ، نشط الحكام الاسرائيليون في استدراج رؤوس الاموال من الخارج لاستثمارها في السياحة ، ومن ذلك الجولة التي قام بها موشيه كول في اواخر عام ١٩٦٨ ، والتي اعلن ان الغاية منها هي اجراء المفاوضات بشأن تمويل اقامة الفنادق في فلسطين المحتلة ، وان اسرائيل مستعدة لمنح القروض بفائدة مخفضة الى مثل هؤلاء الممولين(٨٠).

وفي حزيران ١٩٦٩ عقد مؤتمر اقتصادي جديد لرجال المال اليهود ، وصرح بنحاس سابير في الجلسة الاخيرة للمؤتمر (يوم ١٩٦٩/٦/٢٥) ان اسرائيل تحتاج لرصد اموال قدرها ٢٠٠٠ مليون دولار لانفاقها في وزارات الصناعة والزراعة والنقل والسياحة خلال السنوات الخمس القادمة ، وان نصف هذا المبلغ يجب تداركه من الخارج اي بمعدل ٢٠٠ مليون دولار سنويا .

ومن بين ١٢ لجنة انبثقت عن المؤتمر الاقتصادي، كانت هناك لجنة للسياحة اجتمعت في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٩ على شكل مؤتمر لدراسة موضوع التثمير في الفنادق . واعلن زفي دنشتاين، نائب وزير المالية الاسرائيلي ، ان ذلك لا يعني توظيف الاموال في الفنادق فقط ، وانما في جميع الفعاليات المرتبطة بالسياحة ، ومنها تطوير الشواطىء واقامة مراكز لقضاء العطلات(٨١).

وقد بلغ اهتمام العدو بتنمية الاستثمار في الحقل السياحي حدا جعله ينظم عام ١٩٧٠ سبعين